مسؤول إيراني يكشف مضمون رسالة وجهتها واشنطن إلى طهران بشأن غزة

كشف وحيد جلال زاده رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني،اليوم الجمعة، أنه في الأيام الأولى لعملية "طوفان الأقصى" وجهت واشنطن رسالة إلى طهران لإبقاء مستوى الصراع بين إسرائيل و"حماس".

وقال جلال زاده في حديث لـ"روسيا اليوم"، إنه "من الأيام الأولى للعملية أوصل الأمريكيون رسالة إلى إيران عبر دولة خليجية، بأن نتفق على أن يبقى مستوى الصراع بين إسرائيل وفصائل حماس وأنه لا يجب أن تتدخل فصائل ومجموعات أخرى"، مؤكدا "أننا لم نرد على هذه الرسالة".

وأشار إلى أن "الأمريكيين خرقوا ما يطلبون منا الالتزام به.. هم يرسلون الأسلحة يوميًا إلى تل أبيب كما أرسلوا حاملات الطائرات، كما أن هذه الحرب تتم إدارتها من قبل واشنطن"، لافتا إلى "أننا في طهران وموسكو نعرف كيف يخرق الأمريكيون القوانين والالتزامات الدولية، لذلك لا نعول على أي اتفاق مع الأمريكيين".

وشدد جلال زاده على أن "الاتصالات والعلاقة بين إيران وفصائل المقاومة، ليست بين رئيس ومرؤوس بل

كأصدقاء، وهم يتخذون القرار بأنفسهم لإجراء أي عملية"، معتبرا أن "النظام الإسرائيلي يشعر بالخطر ويحاول نقل هذا الخطر إلى مناطق أخرى في الشرق".

وتابع: "أمامنا مهمتان، الأولى وقف قتل السكان المدنيين في فلسطين والثانية هي السعي لعدم انتشار المواجهة إلى خارج حدود المنطقة، النظام الإسرائيلي في خطر ولا يمكنه توفير الأمن لمدنه، لذلك يريد أن تنتشر الأزمة في الشرق الأوسط بأكمله".

واعتبر "النظام الإسرائيلي غير مستعد للاستمرار في هذه الحرب لفترة طويلة، نرى أن الجيش الإسرائيلي جيش مؤقت، لكن الولايات المتحدة تتدخل وتدعم النظام الإسرائيلي عبر ضخ الأسلحة ضد مجموعة صغيرة ضمن مساحة صغيرة".

ودعا جلال زاده إلى "ضرورة فتح المعابر، وذلك يمكن أن يتم فقط بمساعدة المجتمع الدولي، ويجب أن نصل بداية إلى وقف إطلاق النار وهذا يتم فقط عندما تتوقف أمريكا عن التدخل، فالأمريكيون يساعدون النظام الإسرائيلي ويضخون الأسلحة ليلا نهارا".

من جهة أخرى، أوضح جلال زاده أنه "قرر زيارة موسكو نظرا للأحداث في الشرق الأوسط"،مبينا انه "قبل موسكو زار العراق سوريا ولبنان وقطر، وتحدث مع زملائه في البرلمانات حول أحداث غزة، وقرر مناقشة مسألة كيفية وقف الحرب مع الزملاء في مجلس الدوما"، موجها الشكر إلى الحكومة الروسية على "اتخاذها موقفا صحيحا تجاه أحداث فلسطين، ووزارة الخارجية على تصويتها لصالح وقف إطلاق النار".

ولفت إلى أن "الروس والإيرانيين أثبتوا أنه بوقوفهم جنبا إلى جنب يمكنهم حل المسائل الإقليمية، وأقرب مثال هو الملف السوري، وتمكنتا من إضعاف موقف الولايات المتحدة ومنعها من تمرير سياستها هناك، ويمكن أن نظهر هذه الإرادة مرة أخرى لاستئناف المحادثات ووقف إطلاق النار في غزة".